

صفة الصفوة

فى مجلسه الذى يأتية فيه أهل الدنيا والتجار وهو غافل عما فيه الحسن لا يلتفت إلى شء من مقالته إلى أن التفت إليه يوما فذكره الحسن بالجنة وخوفة من النار فانصرف من عنده فلم يزل فى تبديد ماله حتى لم يبق له شء ثم جعل بعد يستقرض على ا . قال يونس وجاء رجل إلى أبى محمد فشكا إليه ديننا عليه فقال اذهب فاستقرض وأنا أضمن فأتى رجل فأقرضه خمس مائه درهم وضمنها أبو محمد ثم جاء الرجل فقال يا أبى محمد دراهمى فقد أضري حبسها فقال نعم غدا فتوضأ أبو محمد ودخل المسجد ودعا ا تعالى وجاء الرجل فقال له اذهب فأن وجدت فى المسجد شيئا فخذ فذهب فاذا فى المسجد صروة فيها خمس مائه درهم فذهب فوجدها تزيد على خمس مائه فرجع إليه فقال يا أبى محمد تلك الدراهم تزيد فقال اذهب فهي لك من وزنها وزنها راجحة .

جعفر بن سليمان قال سمعت حبيبا يقول أتانا سائل وقد عجتعمرة وذهبت تجده بنار تخبزه فقلت للسائل خذ العجين فاحتمله فجاءت عمره فقالت أين العجين فقلت ذهبوا به يخبزه قال فلما أكثرت على أخبرتها فقالت سحان ا لا يد لنا من شء نأكله قال فاذا رجل قد جاء بجفنة عظيمة مملوءة خبزا ولحما فقالت عمرة ما أسرع ما ردوه عليك قد خبزوه وجعلوا معه لحما .

جعفر قال كان حبيب أبو محمد رقيقا من أكثر الناس بكاء